MEDIA JUSTICE NETWORK

2023

التقرير الربع السنوي

لمراقبة وتحليل أداء وسائل الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية

التقرير الأول

أكتوبر - ديسمبر 2023

mediajusticenetwork.org

01 من نحن

02 البرامج

03 المقدمة

04 أشهر المخالفات

05 تحليل الأداء

06 الخلاصة

> "الواقع أن تصاعد هذه الخطابات العنصرية أصبح واضحاً عبر مختلف منصات وسائل الإعلام."

من نحن

نحن مجموعة من الإعلاميين من خلفيات متنوعة الذين سئموا من الطريقة التي يتم بها تشويه الأقليات في وسائل الإعلام. لقد سئمنا من الصور النمطية والسرديات السلبية عن الأقليات والتي تتكرر في الأفلام والبرامج التلفزيونية والتقارير الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي.

كأفراد من الأقليات، نحن نتفهم الإحباط والألم الذي يأتي من سوء تمثيلهم أو محوهم في وسائل الإعلام. ولأننا نعلم أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً على نظرة المجتمع إلينا، فنحن نريد تغيير ذلك.. الآن وليس غداً

مهمتنا

شبكة العدالة الإعلامية هي منظمة أمريكية إعلامية غير ربحية، مكرسة لتعزيز الإنصاف والعدالة في صناعة الإعلام. مهمتنا هي الدفاع عن حقوق الأقليات في وسائل الإعلام وتقديم الدعم اللازم لهم، مع توثيق ودراسة القضايا الأخلاقية التي تؤثر على تشكيل صورة الأقليات في وسائل الإعلام.

رؤيتنا

تتمثل رؤيتنا في إنشاء صناعة إعلامية عادلة ومنصفة وشاملة، حيث يتم سماع جميع الأصوات وتمثيلها دون تمييز. نحن نطمح إلى خلق عالم يتمتع فيه كل فرد، بغض النظر عن خلفيته، بإمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام بسهولة مع تقديم قصصهم الحقيقية.

MEDIA JUSTICE NETWORK

البرامج

مراقبة وسائل الإعلام

نحن نراقب محتوى الوسائط لتحديد حالات التمييز والتحيز ضد الأقليات. تُستخدم هذه المعلومات للدعوة إلى التغيير وتعزيز التغطية الإعلامية العادلة والمتوازنة.

البحث والتوثيق

نقوم بإجراء الأبحاث وتوثيق القضايا الأخلاقية التي تؤثر على الأقليات في صناعة الإعلام.

نحن نهدف إلى إنشاء قاعدة بيانات للمعلومات التي يمكن استخدامها لتوجيه السياسات والممارسات التي تعزز الإنصاف والعدالة في صناعة الإعلام.

المساندة والتمثيل

تدافع شبكة العدالة الإعلامية عن الأقليات وتمثيلهم داخل سوق صناعة الإعلام، وتحاول تمثيل مصالحهم في القضايا والحملات المتعلقة بتشكيل صورتهم في الإعلام.

الإنتاج الإعلامي

نسعى لإنتاج مجموعة متنوعة من المواد الإعلامية الموثوقة مثل التقارير الإخبارية الصحفية والأفلام الوثائقية والبودكاست والندوات التوعوية عبر الإنترنت وغيرها التي تسلط الضوء على قصص الأقليات.

سيتم استخدام هذه المواد لتثقيف الجمهور وزيادة الوعي الإعلامي حول القضايا التي تواجه الأقليات.

التعليم والتدريب

نسعى لتقديم التدريب والموارد التعليمية المتخصصة للأفراد والمنظمات لمساعدتهم على التميز والتطور في صناعة الإعلام، مع تعزيز الممارسات الأخلاقية الشاملة.

تغطي دوراتنا التدريبية موضوعات مثل محو الأمية الإعلامية، والتحيز اللاواعي، والتنوع والشمول، والصحافة الأخلاقية وكيفية تجنب تصدير الصور النمطية السلبية.

الجوائز التشجيعية

نخطط لإنشاء جوائز ومسابقات تحفيزية لتشجيع وسائل الإعلام والعاملين بها على تعزيز الإنصاف والعدالة في تمثيل الأقليات في وسائل الإعلام.

ستشمل هذه الجوائز العديد من الفئات المتخصصة، بالإضافة إلى تكريم وسائل الإعلام التي تبذل جهودا كبيرة لتعزيز التنوع والشمول.

مستهدف البرامج

السنة الأولي

70%

وصول لجمهور أوسع

السنة الثانية

50%

تواصل مع وسائل إعلام أكثر

السنة الثالثة

90%

من خطط الإنتاج الإعلامي

تصاعد موجة الإسلاموفوبيا/معاداة العرب:
دراسة تصاعد خطاب الكراهية إعلاميًا منذ 7 أكتوبر 2023

مقدمة:

في الآونة الأخيرة، شهدت الولايات المتحدة زيادة كبيرة ومثيرة للقلق في المشاعر المعادية للإسلام وخطاب الكراهية الموجه ضد العرب والمسلمين. وقد كان هذا التحول السريع واضحاً عبر مختلف القنوات الإعلامية، حيث أدى إلى تضخيم وجهات النظر المتعصبة وزرع بيئة معادية. ومن المؤسف أن هذا التصعيد في الخطاب كان له تداعيات ملموسة، بما في ذلك مقتل طفل يبلغ من العمر ستة أعوام في شيكاغو على يد متطرف، وإطلاق النار على ثلاثة فلسطينيين في فيرمونت، وانتشار التحرش بالنساء والفتيات المسلمات المحجبات في نيويورك وواشنطن العاصمة وفلوريدا وكاليفورنيا، والهجوم العنيف على مراهق يلوح بالعلم الفلسطيني في بروكلين، والاعتداء اللفظي العنصري على عامل عربة طعام حلال في مانهاتن، وتخريب جدران المساجد في عدة ولايات والعديد من الحوادث الأخرى.

يسعى هذا التقرير إلى تسليط الضوء على هذا الارتفاع الملحوظ في الانتهاكات الإعلامية العنصرية التي تستهدف العرب والمسلمين، وهو ما كان حافزًا لتصاعد مشاعر الخوف من الإسلام والمشاعر المعادية للعرب داخل المجتمع الأمريكي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول. ومن خلال الخوض في الأبعاد المعقدة لهذه القضية، نهدف إلى الكشف عن جوانب معقدة من هذه الاتجاهات، وتسليط الضوء على الأسباب والعواقب الكامنة وراء التعصب المتصاعد الواضح في مختلف قطاعات وسائل الإعلام الأمريكية "التقليدية والجديدة".

مع الأخذ في الاعتبار أيضًا أن هذا التقرير، على الرغم من أنه يقدم فحصًا شاملاً، إلا أنه ليس شاملاً للمشهد العام. فمما لا شك فيه أن هذا الرقم يمثل أقل من العدد الإجمالي للمخالفات، حيث أن بعض ضحايا المضايقات الإعلامية المرتبطة بالإسلاموفوبيا قد يختارون عدم الإبلاغ عن تجاربهم، وقد تفلت بعض الحوادث من التغطية الإعلامية، بالإضافة إلى ذلك، قد يختار العديد من النشطاء المناهضين للمسلمين والعرب عدم الإعلان عن مساعيهم وخطاباتهم التمييزية علنًا على وسائل الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي.

لذا لتحقيق فهم شامل للنشاط الإعلامي المناهض للمسلمين والعرب في الولايات المتحدة الأمريكية، من الضروري استكمال هذا التقرير الذي يركز على المخالفات بسبل بحثية إضافية. ويشمل ذلك التعمق في استطلاعات الرأي العام مع إجراء دراسات استقصائية لالتقاط التجارب الحياتية الدقيقة للمجتمعات الأمريكية المسلمة/العربية، وبالتالي ضمان منظور أكثر شمولية للديناميكيات السائدة.

بالنهاية، فإن هدفنا من هذا التقرير هو توفير نقطة بداية مستنيرة لمحادثة أوسع وأبحاث مستفيضة لاحقة حول هذه القضية الاجتماعية الهامة، على أمل أن يؤدي النهج متعدد الأوجه إلى صورة أكثر اكتمالا لمشهد المخالفات الإعلامية تجاه مجتمعات المسلمين والعرب داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

منهجية البحث

المنهجية:

تم إعداد تقرير مراقبة وسائل الإعلام هذا من قبل باحثي شبكة العدالة الإعلامية من خلال تقنيات البحث الدؤوبة مفتوحة المصدر. حيث تم جمع جوهر بياناتنا المتعلقة بالحوادث المعادية للمسلمين والعرب من خلال تتبع مئات الحسابات والصفحات ومقاطع الفيديو على منصات مختلفة في الفترة المذكورة مع فحص المعلومات التي نشرها النشطاء المعنيون أنفسهم للجمهور، كما تضمنت المرحلة الأولية من بحثنا مراقبة واسعة النطاق للمحتوى المتاح للجمهور المنشور على الإنترنت من قبل النشطاء المناهضين للمسلمين والعرب أنفسهم. وقد مكننا هذا من التقاط روايات مباشرة وتوثيق للحوادث المتعلقة بالمشاعر المعادية والمنشورات التحريضية ضد المسلمين والعرب. ومن خلال الجمع والتحليل الدؤوب، تمكنا من تجميع مجموعة بيانات شاملة تغطي الكثير من أبعاد البحث.

علاوة على ذلك، قمنا بتعزيز النتائج التي توصلنا إليها من خلال الاعتماد على الخبرة والأبحاث التي أجرتها منظمات موثوقة مثل مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية، ومعهد الحوار الاستراتيجي، والمشروع العالمي لمكافحة الكراهية والتطرف، ونقابة المحامين في ولاية نيويورك. وقد كرست هذه المنظمات جهودها لدراسة ومكافحة الإسلاموفوبيا، حيث قدمت رؤى قيمة أثرت بيانات البحث.

ولاستكمال تحليلنا، قمنا أيضًا بدمج بيانات من الصحف الكبرى ووسائل الإعلام الإخبارية. وقد سمح لنا ذلك بتوسيع نطاقنا ليشمل الحوادث التي حظيت بتغطية إعلامية في المجال العام. ومن خلال الالتزام بمنهجيات بحث صارمة والاستفادة من مجموعة متنوعة من المصادر، هدفنا إلى ضمان إجراء فحص وتحليل شامل لحالة الخطابات المعادية للمسلمين والعرب كما يتم نشرها في/على وسائل الإعلام، لقد كان دمج هذه الأفكار المستمدة من مجموعة متنوعة من المصادر فعالاً في المساهمة في عمق واتساع نطاق تقرير مراقبة وسائل الإعلام الأمريكية الخاص بنا. ومن خلال استخدام نهج شامل يجمع المعلومات من مصادر متعددة موثوقة، فإننا نهدف إلى ضمان دقة وموثوقية البيانات المقدمة في هذا التقرير.

يرجى ملاحظة أنه على الرغم من بذل كل الجهود ليكون البحث شاملاً قدر الإمكان، فإن هذا التقرير قد لا يتناول كل المخالفات الإعلامية أو كل حادث على حدة، حيث أن الطبيعة الديناميكية لوسائل الإعلام والتعامل المختلف مع مفهوم الخطابات التمييزية يمكن أن يؤدي إلى تجاوز عرضي للعديد من المخالفات. ومع ذلك، نعتقد أن هذا التقرير يقدم نظرة عامة قيمة ويعمل كأساس لمزيد من المناقشة والتحليل والبحث في هذا الموضوع المهم.

أمثلة على التصعيد:

هاشتاج #الموت_للمسلمين:
أحد المظاهر المرعبة لهذه الطفرة هو انتشار هاشتاج #الموت_للمسلمين على منصة إكس - X "توتير سابقا"، حيث حصد عشرات الآلاف من المشاركات. وقد تم التأكيد على خطورة هذه الظاهرة من خلال مراجعة شاملة أجرتها صحيفة نيويورك تايمز، وكشفت عن مدى انتشار هذا الوسم الخبيث وتأثيره المثير للقلق.

حرب إسرائيل على غزة: أدى اندلاع الصراع بين إسرائيل وحماس إلى تفاقم خطاب الكراهية المعادي للإسلام على الإنترنت. حيث رصد باحثو شبكة العدالة الإعلامية آلاف المنشورات التمييزية ضد المسلمين عامة والعرب والفلسطينيين على وجه الخصوص، كما أن صحيفة نيويورك تايمز، في القسم الخاص من تقريرها حول نمو الإسلاموفوبيا، أبلغت عن مستويات غير مسبوقة من العنف الصريح في مئات الآلاف من المنشورات على منصات مثل إكس وفيسبوك وانستجرام وتيك توك.

مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية - CAIR: أصدر بيانات جديدة للحقوق المدنية تظهر أنه تلقى 2171 شكوى في الفترة من 7/10 إلى 2/12 وسط موجة مستمرة من الكراهية ضد المسلمين والفلسطينيين. حيث تلقى مقر كير الرئيس وفروعها المختلفة في الأسابيع الثمانية التي تغطي الفترة من 7 أكتوبر إلى 2 ديسمبر، ما مجموعه 2171 طلبًا للمساعدة وتقارير عن التحيز، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 172٪ مقارنة بفترة شهرين مماثلة من العام السابق.

نتائج معهد الحوار الاستراتيجي - ISD: وفقاً لمعهد الحوار الاستراتيجي، وهو مجموعة مناصرة سياسية مقرها في لندن، شهد خطاب الكراهية ضد المسلمين على منصة إكس ارتفاعاً مذهلاً بنسبة 422% في 7 و8 أكتوبر/تشرين الأول. وفي وقت لاحق، ارتفع بنسبة 297% في الولايات المتحدة الأمريكية في الأيام التالية، مما يؤكد التصعيد السريع للخطاب المعادي للإسلام خلال هذه الفترة.

المشروع العالمي ضد الكراهية والتطرف - GPAHE: شهدت المنصات الهامشية مثل فورشان، وجاب، وبيتشوت ارتفاعًا مثيرًا للقلق بنسبة 500٪ تقريبًا في المحتوى المعادي للسامية والإسلاموفوبيا في غضون 48 ساعة بعد 7 أكتوبر. هذه النتائج، التي أبلغ عنها المشروع العالمي ضد الكراهية والتطرف، يسلط الضوء على الطبيعة المنتشرة لخطاب الكراهية خارج المنصات الرئيسية.

نقابة المحامين في ولاية نيويورك - NYSBA: وفقًا للنقابة، لاحظت إدارة شرطة نيويورك هذه الزيادة، بما في ذلك حادثة قام فيها رجل بنزع حجاب فتاة تبلغ من العمر 16 عامًا كانت تركب مترو الأنفاق. كما سجلت شرطة نيويورك سبع شكاوى ذات دوافع مناهضة للمسلمين خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2023، ثم خمس شكاوى مرة واحدة في الأسابيع الثلاثة التي أعقبت هجمات حماس في 7 أكتوبر.

من خلال مراقبة مئات الساعات من التغطية الإعلامية في وسائل الإعلام في الولايات المتحدة خلال الأشهر الثلاثة الماضية، يتبين أن الانتهاكات الأكثر شيوعاً التي تزيد من استهداف العرب والمسلمين إعلاميا هي:

1. الانحياز في التغطية الإعلامية:
وذلك من خلال إعطاء مساحة أكبر لوجهة النظر الداعمة للرؤية الإسرائيلية، مع إعطاء مساحة أصغر بكثير لوجهة النظر الداعمة لفلسطين.

2. طمس التمييز بين حماس والشعب الفلسطيني:
مما يعني بناء رواية ضارة تقلل من قيمة الفلسطينيين، وهذا التضليل يزيد من العداء تجاه الفلسطينيين، وكذا العرب والمسلمين بشكل عام.

3. التهوين من حجم المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني:
مما يؤدي إلى تفاقم العنصرية ضده أو ضد مؤيدي السردية الفلسطينية في الولايات المتحدة الأمريكية.

4. تعمد وصم أي شخص يتعاطف مع الشعب الفلسطيني:
سواء كان فرداً أو منظمة بأنه مؤيد لحركة حماس. ومن الأهمية بمكان أن نلاحظ أن حركة حماس مصنفة كمنظمة إرهابية من قبل الولايات المتحدة وكندا والعديد من الدول الأوروبية، لذا لا تؤدي مثل هذه الاتهامات إلى تشويه سمعة من يُتهم بها فحسب، لكنها أيضًا تزيد خطر الاعتداءات الجسدية ضد هؤلاء الأفراد أو الكيانات.

5. التشنيع على مصادر إعلامية ذات مصداقية:
أفراداً أو مؤسسات بالانضمام إلى حماس وتقديم الدعم الإعلامي للحركة لمجرد أنها تقدم سردية مخالفة للرؤية الإسرائيلية. وبالتالي يتم الضغط على هذه المصادر الإعلامية لعدم تقديم تقارير مفصلة واقعية عن الوضع في غزة، حيث يُنظر إليها على أنها تخدم رواية حماس.

6. إغفال أو تقويض التوصيفات الصحيحة للخطاب العنصري ضد العرب والمسلمين:
مما يقلل من خطورة تأثيره ويساهم هذا التهرب في تنامي موجة العداء تجاه العرب والمسلمين في المشهد الإعلامي النهائي.

7. الاعتداء اللفظي، ووصف الفلسطينيين ومن يدافع عنهم بعبارات عنصرية:
مما يعني استهدافهم على وجه الخصوص بما يندرج ضمن التمييز الإعلامي وجرائم الكراهية.

87
انتهاكاً قال فيها الإعلام من معاناة الفلسطينيين

156
حالة من الانحياز نحو تقديم أوصاف مضللة وغير صحيحة لمؤيدي فلسطين.

400%
زيادة في الوقت المخصص لعرض وجهة النظر المؤيدة لإسرائيل على وجهة النظر المؤيدة لفلسطين

بعض الأمثلة على الانتهاكات:

المصدر	تصنيف المخالفة	المُخالف	التاريخ
Fox News	Bias, Misleading and labeling	Sean Hannity	11/9/2023
Forbes Breaking News	Bias and Misleading	Nikki Haley	10/23/2023
CBS New York	Bias, Misleading	News crew	10/12/2023
MSNBC	Racism and labeling	Donald Trump	10/24/2023
B.S YouTube	Bias, Misleading, labeling and insulting Palestinians	Ben Shapiro	10/9/2023
White House	Misleading	Joe Biden	10/11/2023
X	Incitement to murder	Jordan Peterson	10/07/2023
Fox News website	Bias, Misleading and labeling	Kristine Parks	11/9/2023

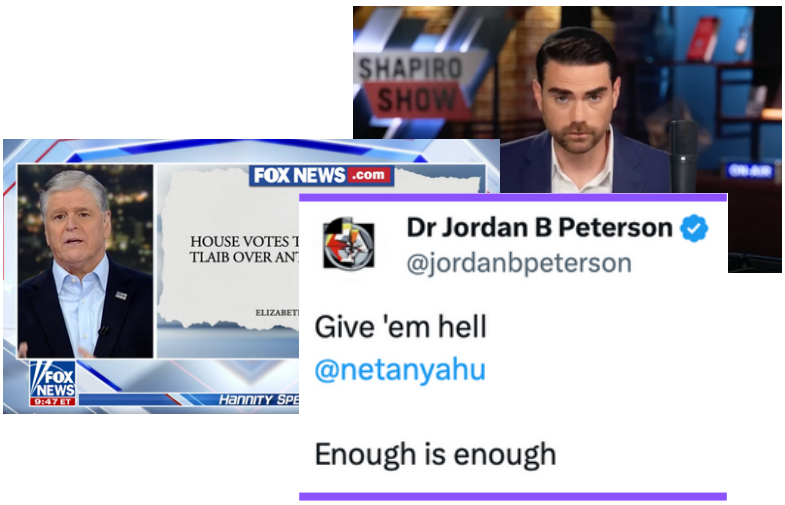

500%

زيادة في الانتهاكات الإعلامية والخطاب التحريضي الذي يستهدف الفلسطينيين بشكل خاص والعرب والمسلمين داخل الولايات المتحدة الأمريكية بشكل عام.

- وفقاً لشبكة العدالة الإعلامية

بعض الأمثلة على الانتهاكات:

التاريخ	المُخالف	تصنيف المخالفة	المصدر
11/01/2023	Brian Mast	Bias and labeling	Forbes Breaking News
10/30/2023	David D. Kirkpatrick and Adam Rasgon	Bias, Misleading and labeling	The New Yorker
11/10/2023	Donald Trump	Incitement to violence and labeling	The Hill
11/15/2023	Joe Biden	Bias and Misleading	White House
11/06/2023	Stand With US	Bias, Misleading, labeling and Incitement	Stand With US
11/09/2023	Republican presidential candidates	Bias and Misleading	NBC News
11/24/2023	Yaron Steinbuch	Bias, Misleading and labeling	New York Post
12/12/2023	Adam Guillette	Bias, Misleading and labeling	Accuracy in Media

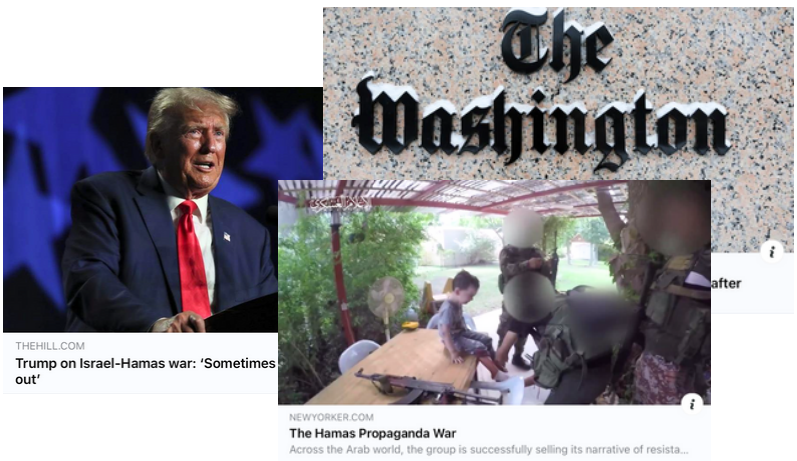

2,171

شكوى على مدى الشهرين الماضيين وسط موجة مستمرة من الكراهية ضد المسلمين والفلسطينيين.

- وفقاً لمجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية

تحليل عينة من المخالفات:

1. شون هانيتي، المذيع البارز في قناة فوكس نيوز – Fox news:
المعروف بآرائه المتطرفة، أثار الجدل في إحدى حلقات برنامجه في يوم 11 سبتمبر 2023، حيث أدلى بتصريح بخصوص حدث في الكونجرس، قال فيه "لقد حبست أنفاسي حقًا وأنا أسمع ترديد عبارة الله أكبر." وتعتبر هذه الجملة، التي اتسمت بانتهاك إعلامي واضح تحمل دلالات العنصرية والتمييز.

علاوة على ذلك، سمح هانيتي لضيفته بروك غولدستين بتوجيه اتهامات لا أساس لها ضد النائبة الفلسطينية رشيدة طليب. وأكدت غولدشتاين أن "ما يخيفنا حقًا هو الوجود المؤيد لحماس في الكونجرس"، متهمَة طليب، دون دليل، بأنها المتعصب الأول في أمريكا الذي يدعو إلى إبادة اليهود.

وتمثل هذه الحالات انتهاكات إعلامية من حيث الخطاب العنصري التحريضي، ونشر معلومات مضللة للمشاهدين، وترويج الاتهامات دون أدلة صحيحة أو موازنة.
علاوة على ذلك، فإن الفشل في استضافة أي شخص يمثل وجهة النظر الأخرى يزيد من تعقيد طبيعة الخطاب المتحيزة. وهذا يثير مخاوف بشأن معايير التغطية المسؤولة والأخلاقية في مجال الإعلام، حيث تساهم هذه الممارسات العنصرية في تقديم رواية مشوهة وتعيق السعي وراء خطاب عام موضوعي ومستنير.

2. سي بي إس نيويورك – CBS New York:
يظهر تباين واختلاف ملحوظ في التغطية الإعلامية عند فحص التقارير عن ذات الحادثة/الواقعة، كما يتضح من وسيلتي إعلام تقليدي وهما سي بي إس نيويورك – CBS New York وذا ماسنجر – The messenger.

وبحسب الأخبار، فقد تعرض مراهق للاعتداء في بروكلين يوم Oct 12, 2023 من قبل مجموعة من الرجال الذين يحملون أعلام إسرائيلية بسبب هتاف الشاب "فلسطين حرة". وشرع المهاجمون، الذين وصلوا في عدة سيارات، في مهاجمة المراهق ورفاقه.
في التغطية التي قدمتها شبكة سي بي إس نيويورك، أصبح جانب ملحوظ من التحيز واضحا. يوصف المراهق الشاب بأنه "رجل"، وهو اختيار للمصطلحات التي تشير إلى المساواة في المشاجرة، بينما هذا التصوير مضلل، على اعتبار أنه بحسب التعريف السني للمراهقة، الذي يمتد من 13 إلى 19 سنة، فإن الضحية المعنية هي لفرد مراهق بالفعل. علاوة على ذلك، فإن تصوير الحادث على أنه "معركة متكافئة" يكذب حقيقة أن المراهق كان يواجه مجموعة أكثر من الرجال.
بينما على العكس تمامًا، فإن التغطية التي يقدمها موقع ذا ماسنجر يلتزم فيها بتقديم حقائق كاملة وغير متحيزة.
حيث يمتنع الموقع عن تشويه الحقيقة ويقدم بدلاً من ذلك وصفًا مباشرًا للحادث دون أي شكل من أشكال التحيز.
لذا فإن هذه التغطية المتحيزة التي تقدمها شبكة سي بي إس نيويورك، والتي تشوه السرد من خلال التقليل من عمر المراهق وديناميكية القوة غير المتكافئة في المشاجرة، تشكل انتهاكًا واضحًا لأخلاقيات الإعلام.
كما أن مثل هذه التقارير الجزئية لا تؤدي إلى تقويض فهم الجمهور للأحداث فحسب، بل إنها تعرض للخطر أيضًا النزاهة الصحفية الضرورية لتعزيز مجتمع مستنير ومحايد.
إن معالجة وتصحيح حالات التحيز هذه أمر ضروري لدعم مبادئ الصحافة المسؤولة وضمان ثقة الجمهور في المصادر الإعلامية التي لا تنحاز لطرف على حساب طرف.

3. مقال رأي نُشر في ذا نيويوركر - The New Yorker بعنوان "الحرب الدعائية لحماس":
كتبه ديفيد د. كيركباتريك وآدم راسغون في 30 أكتوبر/تشرين الأول 2023، ويستدعي التدقيق في الانتهاكات الإعلامية الواضحة الواردة فيه.
فعلى الرغم من خلفية كيركباتريك في تغطية مواضيع الشرق الأوسط المعقدة، يحتوي المقال على أمثلة من التصنيف غير الضروري، والاتهامات دون أدلة، وعرض أجزاء من الحقائق، وكلها تهدف إلى تضليل القراء.

التحيز والتمييز:
يخصص المقال أجزاءً كثيرة لانتقاد قناة الجزيرة، وهي وسيلة إعلامية مقرها قطر، لتقديمها تغطية إخبارية من المنظور الفلسطيني. وفي حين أن قناة الجزيرة هي واحدة من المنافذ القليلة للغاية التي تقدم الرواية الفلسطينية، إلا أن المقال يصورها على ما يبدو على أنها داعمة لحماس وليست مجرد عارضة للسردية الفلسطينية. ويعكس هذا النهج انحيازًا واضحًا، يوحي بعدم المساواة في معاملة الفلسطينيين في المجال الصحفي والإعلامي، سواء داخل فلسطين أو على مستوى العالم.

جزء من نص المقال:
"لكن قناة الجزيرة، المملوكة لحكام قطر، بذلت قصارى جهدها لنشر صور الدمار الذي سببته الضربات الجوية. وقد بثت الشبكة، التي لديها كاميرات في غزة أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى، مراراً وتكراراً لقطات لجثث محاصرة تحت الأنقاض ولآباء مكلومين يمسكون بأطفالهم ملفوفين في الأكفان. وقد تمسك مذيعو الشبكة ومراسلوها بشكل وثيق بالمفردات المفضلة لدى حماس للصراع، حيث تحدثوا عن "مقاتلي المقاومة" الذين يقاتلون ضد "جيش الاحتلال".

التوجيه الانتقائي:
حيث يؤكد مقال الرأي على تغطية قناة الجزيرة للدمار الذي سببته الغارات الجوية في غزة، مما يوحي بسرد منحاز.
لأن التركيز الانتقائي على أسلوب تغطية الجزيرة يفشل في الاعتراف بالسياق الأوسع للتغطية الإعلامية أثناء الصراع.
ومن خلال استهداف قناة الجزيرة، يمرر المقال رواية قد تضلل القراء حول طبيعة التغطية الشاملة للصراع الإسرائيلي الفلسطيني برواية تعرض وجهة النظر الفلسطينية.

جزء من نص المقال:
"ولكن مع ارتفاع عدد القتلى في غزة، ومع تحول الرأي العام العربي نحو حماس، يبدو أن الشبكات -الإخبارية- استسلمت لمشاعر مشاهديها. وبغض النظر عن "هجوم حماس"، فإن مذيعي الأخبار يشيرون الآن على نحو متزايد إلى "الحرب الإسرائيلية على غزة". وانضمت الشبكات- الأخرى- إلى قناة الجزيرة في نشر لقطات واسعة النطاق للمعاناة والمذبحة في غزة. وجاء في عنوان قناة العربية يوم 26 تشرين الأول/أكتوبر: "سكان أحد أحياء غزة، معظمهم من النساء والأطفال، يرقدون تحت الأنقاض". وفي اللحظة نفسها، كرر أحد التقارير تقريراً صادراً عن وزارة الصحة في غزة التي تسيطر عليها حماس، جاء فيه أنه في الساعات السابقة قُتل أربعمائة وواحد وثمانون فلسطينياً آخرين في الغارات الجوية الإسرائيلية."

استخدام المعلومات الشخصية بغرض التجريح:
حيث يذكر المقال مدير مكتب الجزيرة في غزة، وائل الدحدوح، وتجربته وحياته الشخصية مع الصراع. وفي حين أن توفير السياق الشخصي يمكن أن يعزز الفهم، يبدو أن المقال يستخدم مأساة دحدوح للتلميح إلى تحيزه في التقارير. مثل هذه الاتهامات دون وجود أدلة ملموسة تساهم في الطبيعة التحريضية للمقال.

أجزاء من نص المقال:
"لقد قام مدير مكتب الجزيرة في غزة، وائل الدحدوح، بتغطية العديد من الصراعات بين إسرائيل وحماس، وقد أشاد قادة المجموعة -حماس- أحيانًا بتغطيته لنقل وجهة نظرهم. وفي مقابلة على الشبكة عام 2021، قال دحدوح، وهو فلسطيني، إن نحو عشرين فردا من عائلته قتلوا في مواجهات مع إسرائيل. (ينتمي أربعة أقارب على الأقل إلى جماعة الجهاد الإسلامي المسلحة)."

"وفي 25 تشرين الأول/أكتوبر، بثت قناة الجزيرة لقطات للدحدوح على سطح أحد منازل غزة، وهو يصرخ من الألم أثناء تلقيه مكالمة هاتفية تخبره بأن غارة جوية على مخيم للاجئين قد أصابت عائلته. (قتلت زوجته، وابنه البالغ من العمر ستة عشر عامًا، وابنته البالغة من العمر ست سنوات). وقد التقطه مقطع فيديو منشور على وسائل التواصل الاجتماعي بعد لحظات، في المستشفى، وهو لا يزال يرتدي سترته الصحفية الزرقاء الواقية من الرصاص، وهو يبكي على جسد ابنه المكفن. "هل تنتقموا من خلال أطفالنا؟" سأل وهو يحدق في الكاميرا. "إنهم قتلة الأطفال، لا أكثر ولا أقل. . . . يجب طرد جيش الاحتلال!" ويوم الجمعة، ظهر الدحدوح على الهواء مرة أخرى، وقال للمشاهدين إنه لا يرى "مهربًا" من واجبه في توصيل معاناة الفلسطينيين."

ومن كل ما سبق يتبين أن مقال الرأي الذي نشرته مجلة نيويوركر حول "الحرب الدعائية لحماس" يثير مخاوف بشأن التغطية الإعلامية المتحيزة والتحريضية. حيث أن التصنيف غير الضروري، والاتهامات التي تفتقر إلى الأدلة، والتقارير الانتقائية تساهم في خلق رواية قد تضلل القراء وتديم وجهة نظر تمييزية ضد الفلسطينيين.
وبالطبع تتطلب الصحافة المسؤولة نهجًا موضوعيًا وشاملاً، لئلا تؤثر الانحرافات المقصودة عن هذه المعايير على إدراك الجمهور وفهمه للقضايا الجيوسياسية المعقدة.

4. دونالد ترامب – Donald Trump:

تصريحات الرئيس السابق ترامب في 10 نوفمبر 2023، تثير مخاوف جدية بشأن الانتهاكات الإعلامية، التي اتسمت بتصريحات عنصرية معممة ضد الفلسطينيين واليهود. لا تؤدي هذه التصريحات إلى إدامة الصور النمطية الضارة فحسب، بل تُظهر أيضًا الافتقار إلى الدقة والفهم في معالجة الوضع الجيوسياسي المعقد.

التعميمات العنصرية:

أطلق الرئيس ترامب في خطابه تصريحات عنصرية جارحة ومعممة، مؤكدا أنه "ليس هناك كراهية مثل كراهية الفلسطينيين لإسرائيل والشعب اليهودي". ومن خلال تطبيق نفس التوصيف على كل من الفلسطينيين واليهود دون توفير سياق أو فارق بسيط بين المحتل وصاحب الأرض، تساهم تصريحات ترامب في سرد مخل ومثير للانقسام، مما يعزز بيئة قد تديم الصور النمطية والعداوات.

التجاهل العشوائي للضحايا الفلسطينيين:

علاوة على ذلك، أظهر الرئيس السابق تجاهلاً لمحنة المدنيين الفلسطينيين من خلال الإشارة إلى أن الحرب يجب أن تستمر دون النظر إلى العدد الكبير من الضحايا اليومي. إن تصريحه، "إذاً، لديك حرب مستمرة، ربما يتعين عليك أن تترك هذه الحرب تستمر. وربما يتعين عليك أن تتركها هكذا لأن الكثير من الناس يموتون"، يفتقر هذا التصريح إلى التعاطف مع الضحايا الفلسطينيين المدنيين ويتجاهل الحاجة الملحة لجهود دبلوماسية لمعالجة الصراع.

المخالفات الإعلامية:

تشكل هذه التصريحات التي أدلى بها الرئيس السابق ترامب انتهاكًا إعلاميًا لأنها تنشر الصور النمطية المعممة، وتساهم في رواية مثيرة للانقسام، وتظهر عدم وجود حساسية تجاه التكلفة البشرية للصراع. وينبغي أن تهدف التصريحات الإعلامية المسؤولة إلى الدقة والعدالة، وخاصة عند مناقشة القضايا الجيوسياسية الحساسة. إن مثل هذه التصريحات لا تعيق الحوار البناء فحسب، بل تخاطر أيضًا بتفاقم التوترات وسوء التفاهم بين المجتمعات المختلفة داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها.

5. نيويورك بوست – New York Post:
في 24 نوفمبر 2023، نشرت صحيفة نيويورك بوست مقالاً إخباريًا يعرض بالتفصيل حادثة مزعجة تتعلق بمسافرة مسلمة تعرضت لجريمة كراهية معادية للإسلام في أحد المطارات. إلا أن تغطية الصحافي يارون شتاينبوخ شابتها انتهاكات إعلامية، ظهرت بوضوح في لغة العنوان الناعمة، وعدم التأكيد على جرمية الفعل، ومحاولة التقليل من خطورة الحادثة.

مفردات ناعمة وسهلة:
المخالفة الإعلامية تبدأ بالعنوان الذي يصف فيديو الحادثة بـ"المزعج". هذه المفردات الناعمة والسهلة تفشل في نقل خطورة جريمة الكراهية والصدمة التي يعاني منها الضحية. إن استخدام مثل هذه اللغة عن غير قصد/أو بقصد يقلل من تأثير الحادث، مما يساهم في عدم الإلحاح على معالجة قضية الإسلاموفوبيا الأوسع.

لا إدانة لأفعال المخالفين:
أحد الإغفالات الملحوظة في التغطية هو غياب الإدانة المباشرة لتصرفات الفرد المعادي للإسلام. إن الفشل في الإدانة الصريحة لسلوك المخالف يديم رواية قد لا تعالج بشكل كاف خطورة جريمة الكراهية، وتتجاهل مسؤولية وسائل الإعلام فيالتأكيد على الدعوة ضد التمييز والعنف.

التقليل من خطورة جوهر الحادثة "المطاردة":
إن اختيار الكلمات في المقال، والتي تشير إلى أن "الرجل كان يتبعها في جميع أنحاء المطار أثناء قيامها بالتسوق قبل رحلتها"، لا يرقى إلى وصف الحادث بدقة. مصطلح "المطاردة" هو وصف أكثر دقة لأفعال مرتكب الجريمة، بما يتماشى مع رواية الضحية وشهادات شهود العيان ومقطع الفيديو. إن إحجام وسائل الإعلام عن استخدام المصطلحات المناسبة يساهم في التقليل من خطورة الحادث.

التقليل من جريمة الكراهية:
يبدو أن الكلمات التي حررها الصحفي يارون شتاينبوخ تضعف موقف الضحية وتقلل من أهمية الأمر. إن المعالجة الأكثر مصداقية واحترافية للحادثة يجب أن تعترف بأنها جريمة كراهية واضحة، مع الأخذ في الاعتبار شهادة الضحية وروايات شهود العيان والفيديو المسجل كدليل. أيضًا يؤدي الفشل في معالجة الحادثة بدقة إلى ترسيخ رواية قد لا تساهم بشكل فعال في مكافحة التمييز الديني وجرائم الكراهية.

6. منظمة قف معنا – StandWithUs:

وهي منظمة تعليمية إسرائيلية دولية وغير حزبية (كما تصف نفسها)، نشرت تصريحًا صحفيًا في 6 نوفمبر 2023، ذكرت فيه أنها أرسلت إلى آلاف الجامعات الأمريكية في جميع أنحاء البلاد لتذكيرها بواجباتها القانونية تجاه الطلاب اليهود والإسرائيليين. وبينما قد يبدو هذا الإعلان غير ضار على السطح، فإن دعوة المنظمة لإدارات الجامعات إلى اتخاذ إجراءات تأديبية وقانونية ضد الطلاب الذين ينتقدون أفعال الصهيونية وسياسات دولة إسرائيل تثير مخاوف من حدوث انتهاك إعلامي. ويُنظر إلى هذا الإجراء على أنه تدخل غير مناسب في شؤون الجامعات الأمريكية وانتهاك محتمل لحقوق الطلاب في حرية التعبير والتي اشتهرت بها ساحات الجامعات الأمريكية عبر التاريخ.

التدخل في شؤون الجامعة:

إن مبادرة منظمة "قف معنا"، التي تحث إدارات الجامعات على اتخاذ إجراءات عقابية ضد الطلاب الذين يعبرون عن آراء معارضة لسياسات إسرائيل، تمثل شكلاً من أشكال التدخل في الشؤون الداخلية للجامعات الأمريكية. حيث يُنظر إلى الحرم الجامعي تقليديًا على أنه مساحات للحوار الحر والمفتوح، كما يتم تشجيع الطلاب على التعبير عن آراء متنوعة دون خوف من العقاب. إن محاولة المنظمة للتأثير على الإجراءات التأديبية والجنائية ضد الطلاب الذين قد تختلف وجهات نظرهم مع أفكارها تعني التدخل بشكل مباشر في هذه الروح الأكاديمية.

مشاركة المؤسسات غير الأمريكية:

علاوة على ذلك، فإن حقيقة كون منظمة "قف معنا" منظمة غير أمريكية تدافع عن ما يُنظر إليه على أنه "أهداف غير أمريكية" تضيف طبقة أخرى من التعقيد. وبينما يحق للمنظمات التعبير عن آرائها، فإن الدعوة إلى اتخاذ إجراءات تأديبية وقانونية ضد الطلاب تثير تساؤلات حول مدى ملاءمة كيان غير أمريكي للتدخل في الشؤون الأكاديمية المحلية.

انتهاك حقوق الطلاب:

إن نشر بيان المنظمة واحتفاء وسائل الإعلام بهذه الخطوة يثير المخاوف من وجود خطأ عام فيما يتعلق بحق جميع الطلاب النشطين في التعبير عن آرائهم بحرية. كما أن هذا الانتهاك المحتمل لحقوق الطلاب الدستورية في حرية التعبير والتعبير يتعارض مع المبادئ التي تسعى الجامعات الأمريكية ذاتها إلى التمسك بها.

7. ديلي واير – Daily Wire:
خضع برنامج بن شابيرو على قناة ديلي واير على اليوتيوب للتدقيق لمرات كثيرة بسبب حالات متعددة من الانتهاكات الإعلامية، خاصة بعد أحداث 7 أكتوبر 2023.
وتصاعدت حدة فيديوهات بن شابيرو، المعروفة بالتنميط العام والسخرية، إلى أشكال أشد من العنصرية والتحريض على العنف، خاصة ضد المسلمين والعرب والفلسطينيين. يسلط هذا التقرير الضوء على انتهاكات محددة من مقطعي فيديو، "وجه الشر المطلق" (9 أكتوبر 2023) و"هذا البطل يواجه رجلاً يمزق ملصقات الرهائن" (30 أكتوبر 2023).

أ. فيديو "وجه الشر المطلق" (9 أكتوبر 2023):
اتهامات باطلة، تحديدًا في الدقيقة (38:42): يتضمن الفيديو اتهامات باطلة، مما يساهم في خلق مناخ من المعلومات المضللة. يقوض هذا المحتوى مصداقية المعلومات المقدمة وربما يعزز رؤية مشوهة للموضوع.

التحريض على القتل، تحديدًا في الدقيقة (47:18): يحتوي الفيديو على أمثلة للتحريض على القتل. هذا النوع من المحتوى غير مسؤول إلى حد كبير ويمكن أن يكون له عواقب وخيمة، مما يشكل تهديدًا للأفراد أو المجتمعات المستهدفة بمثل هذا الخطاب.

الدعوة إلى العنف، تحديدًا في الدقيقة (56:01): دعوة شابيرو للعنف تزيد من خطورة الانتهاكات الإعلامية. إن تشجيع العنف يتجاوز حدود الخطاب المسؤول ويمكن أن يساهم في إحداث ضرر في العالم الحقيقي.

الإشارات العنصرية والتحريضية: توجد في الفيديو العديد من الإشارات العنصرية والتحريضية. وتساهم هذه الإشارات في خلق بيئة معادية وتمييزية، مما يؤدي إلى إدامة الصور النمطية والتحيزات الضارة.

ب. فيديو "هذا البطل يواجه رجلاً يمزق ملصقات الرهائن" (30 أكتوبر 2023):
إشارة ساخرة عنصرية (لحية بلا شارب): يشير بن شابيرو إلى المسلم بأنه "لحية بلا شارب" في إشارة ساخرة واضحة إلى مظهر المسلمين الخارجي. هذا النوع من اللغة يديم الصور النمطية الضارة ويساهم في السرد اللاإنساني.

اللغة العنصرية والتعميمات: الفيديو مليء بكلمات تحمل معاني وتعميمات عنصرية، مما يساهم في تعزيز التمييز والانقسام العميق.

-دعوات للتحريض: يتضمن الفيديو دعوات للتحريض، وخلق أجواء قد تشجع على العداء والإيذاء تجاه الأفراد أو جماعات الأقليات التي تنتمي لذات المعتقدات داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

8. منظمة الدقة في الإعلام – Accuracy in Media:
التي أنشئت في الأصل كمراقب إعلامي، ارتكبت انتهاكات إعلامية، وتحديدًا بعد أحداث 7 أكتوبر 2023. وبحسب متابعة نشاطها الإعلامي فقد تجاوزت المنظمة، المعروفة بدعمها لإسرائيل، الخطوط المهنية من خلال الانخراط في حملات تشهير وانتهاكات ممنهجة لخصوصية الناشطين المعارضين للصهيونية وسياسات الحكومة الإسرائيلية.
يسلط هذا التقرير الضوء على حالات انتهاك الخصوصية والتهديدات ضد الأفراد، مع التركيز على بيان المنظمة الصحفي الذي يستهدف رئيسة جامعة هارفارد كلودين جاي.

أ. انتهاك الخصوصية والتشهير:
حملة اللوحات الإعلانية المتنقلة: قرار شركة الدقة في الإعلام بتأجير عشرات الشاحنات الإعلانية المتنقلة لعرض صور وبيانات الناشطين المناهضين للصهيونية علناً يشكل انتهاكاً واضحاً للخصوصية.
هذا التكتيك، الذي يتم تنفيذه في الشوارع العامة، وأمام الجامعات، وبالقرب من مساكن الناشطين، لا يقتصر على غزو المساحة الشخصية فحسب، بل يشكل أيضًا تهديدًا ويعمل كشكل من أشكال الترهيب العنيف.

حملة التشهير: أفادت التقارير أن المنظمة شاركت في أكثر من 150 تشهيرًا ضد الأفراد، وخاصة الشباب صغار السن وطلاب الجامعات وأعضاء هيئة التدريس. وتتجاوز حملة التشهير الممنهجة هذه حدود الصحافة المسؤولة، حيث تحولت منظمة الدقة في الإعلام من جهة رصد إعلامي إلى كيان يشارك بشكل فعال في اغتيال الشخصية الاعتبارية.

ب. بيان صحفي يهدد رئيس جامعة هارفارد:
استهداف كلودين جاي: البيان الصحفي المؤرخ في 12 ديسمبر 2023 يهدد رئيسة جامعة هارفارد كلودين جاي من خلال التشهير وتكتيكات الضغط والمطالبة باستقالتها. ويبين هذا الإجراء كذلك رغبة المنظمة في استخدام أساليب عدوانية لمتابعة أجندتها، مما يؤدي إلى المساس بالمعايير المهنية والسلوك الأخلاقي.

نشر اللوحات الإعلانية المتنقلة: تفتخر منظمة الدقة في الإعلام أرسلت أربع شاحنات للوقوف أمام منزل الرئيس جاي يزيد من غزو الخصوصية، مما يخلق جوًا من الترهيب الذي يقوض مبادئ الخطاب المحترم والمشاركة الأخلاقية.

9. جو بايدن – Joe Biden:

سلطت المقابلات الصحفية الأخيرة التي شارك فيها الرئيس بايدن الضوء على سلسلة من الانتهاكات الإعلامية، والتي تميزت بحالات التضليل والتصريحات المضللة والتصنيفات غير المدعومة بالأدلة. تساهم هذه المخالفات، التي تمتد في تواريخ مختلفة في أكتوبر ونوفمبر 2023، في خلق نمط مقلق يقوض المعايير الصحفية الراسخة وربما يؤدي إلى تفاقم الانقسامات المجتمعية داخل الولايات المتحدة.

11 أكتوبر 2023:

خلال اجتماع مع زعماء الجالية اليهودية، أدلى الرئيس بايدن ببيان أشار فيه إلى أنه شاهد صورًا مؤكدة لإرهابيين يقطعون رؤوس الأطفال. وتبين لاحقا أن هذا الادعاء لا أساس له من الصحة، إذ تبين أن الحادثة المذكورة مفبركة بالكامل من قبل وسائل الإعلام الإسرائيلية. وقد ألقى هذا الكشف بظلال من الشك على دقة تصريح الرئيس، وكشف عن خطأ في تدقيق الحقائق ونشر معلومات كاذبة.

18 أكتوبر 2023:

أثناء زيارته لرئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو في تل أبيب، برأ الرئيس بايدن إسرائيل من قصف المستشفى المعمداني الذي كان يؤوي اللاجئين. وجاء هذا التصريح استباقًا لقرار لجان التحقيق والاستخبارات الأمريكية.

ومع ذلك، فإن التطورات اللاحقة، بما في ذلك اعتراف إسرائيل باستهداف مستشفيات أخرى، أظهرت عدم دقة تبرئة الرئيس بايدن المبكرة. مثل هذه التصريحات تخاطر بالمساس بنزاهة الروايات الرسمية وتقويض ثقة الجمهور في صحة المعلومات التي ينشرها الرئيس.

15 نوفمبر 2023:

في مؤتمر صحفي عقب لقاء مع الزعيم الصيني شي جين بينغ، أكد الرئيس بايدن أن "جريمة الحرب الأولى ترتكبها حماس من خلال إخفاء مقرها الرئيسي وجيشها تحت المستشفى. هذه حقيقة". ويمثل هذا التصنيف، الذي تم تقديمه على أنه حقيقة دون أدلة داعمة، مثالاً آخر على الانتهاك الإعلامي. ويثير غياب المعلومات الداعمة مخاوف بشأن التأثير المحتمل لمثل هذه التصريحات على التصورات العامة والعلاقات الدولية.

إن الحالات المتكررة من التصريحات الإعلامية الكاذبة والمتحيزة التي أدلى بها الرئيس بايدن خلال المقابلات الصحفية في الفترة الأخيرة –فيما يخص الموضوع المذكور– هي انتهاكات جسيمة للمعايير الإعلامية الراسخة.

ولا تؤدي هذه المخالفات إلى تعريض مصداقية المعلومات المنشورة للخطر فحسب، بل تساهم أيضًا في الاستقطاب والانقسام داخل المجتمع الأمريكي. ولا بد من معالجة هذه الانتهاكات والتأكيد على أهمية الدقة والشفافية والتواصل المسؤول من أجل الحفاظ على سلامة المشهد الإعلامي ودعم ثقة الجمهور بالتصريحات الرسمية.

10. منصات التواصل الاجتماعي - Social Media Platforms:

بعد أحداث 7 أكتوبر، تزايدت بشكل كبير الانتهاكات الإعلامية على وسائل التواصل الاجتماعي ضد المسلمين عامّة، والعرب والفلسطينيين بشكل خاص. وشملت هذه الطفرة التغريدات والمنشورات والصور ومقاطع الفيديو، وحتى التعليقات التي تديم الصور النمطية الضارة، وتشجع على العنف، وتؤجج التوترات.

ونسلط الضوء في هذا التقرير على ثلاث حالات من الانتهاكات الإعلامية البارزة ارتكبتها شخصيات بارزة على منصات التواصل الاجتماعي. ولا تنتهك هذه الانتهاكات المعايير الأخلاقية فحسب، بل تساهم أيضًا في خلق بيئة إعلامية سامة على الإنترنت، مما يعيق الخطاب البناء حول القضايا الجيوسياسية المعقدة. وبالطبع تعد معالجة مثل هذا السلوك أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز مساحة أكثر احترامًا واستنارة عبر الإنترنت.

جوردان بيترسون - بروفيسور علم نفس وناشط إعلامي - على X (تويتر سابقًا):

تغريدة عنصرية ودعوة للعنف: في 7 تشرين الأول/أكتوبر، نشر جوردان بيترسون تغريدة عنصرية على منصة X، حث فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على إطلاق العنان وإعطاء "الجحيم" على الفلسطينيين. إن تغريدة "أعطهم الجحيم.. لقد اكتفيت"، تشجع على العنف وتثير مخاوف جدية بشأن الاستخدام المسؤول لمنصات التواصل الاجتماعي.

تعليقات مهينة: تعليق بيترسون على تغريدة للحزب الاشتراكي الفيكتوري الأسترالي، حيث يصف أعضاء الحزب بأنهم "فئران قتلة معادية للسامية"، يشكل لغة تحريضية تتعارض مع مبادئ الخطاب المحترم.

بريان ماست - عضو مجلس النواب عن فلوريدا - على X (تويتر سابقًا) ويوتيوب:

التعميم العنصري في الكونغرس: خلال جلسة الكونغرس في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر 2023، أطلق ماست تعميمات عنصرية، واصفاً جميع الفلسطينيين بالمدنيين النازيين. إن مثل هذه التعميمات الكاسحة تقوض الخطاب حول القضايا الجيوسياسية المعقدة وتديم الصور النمطية الضارة.

تكرار الأوصاف العنصرية: في جلسة الكونجرس في 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، كرر ماست الأوصاف العنصرية، محاولاً وصف الأطفال والنساء في غزة بأنهم مجرد مقاتلون، وهي خطوة لا تفتقر إلى أساس واقعي فحسب، بل تخاطر أيضًا بالتحريض على العنف ضدهم.

اتهامات لا أساس لها: في 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، هاجم براين ماست منتقديه على منصة X، واتهمهم بلا أساس بدعم حماس دون تقديم أي أدلة. يساهم هذا النوع من اللغة في خلق بيئة سامة عبر الإنترنت ويفشل في الالتزام بمعايير التواصل المنضبط والمبني على الأدلة.

مارك روبنسون - نائب حاكم ولاية كارولينا الشمالية - على الفيسبوك:

اتهامات لا أساس لها من الصحة: في 7 نوفمبر/تشرين الثاني، نشر مارك روبنسون منشوراً على موقع فيسبوك، يتهم فيه معارضي الصهيونية وسياسات الحكومة الإسرائيلية بأنهم من أنصار حماس المتطرفين الذين يدعون إلى التطهير العرقي لليهود. يتم توجيه هذه الاتهامات دون أدلة داعمة حيث تساهم في إثارة الانقسام.

تاريخ منشوراته العنصرية: إن تاريخ روبنسون الطويل في نشر منشورات عنصرية على منصة فيسبوك ضد المسلمين والسخرية منهم والتحريض ضدهم، يثير مخاوف بشأن التزامه بتعزيز الحوار المحترم وتعزيز التفاهم.

الخلاصة:

تكشف حالات الانتهاكات الإعلامية الموضحة في هذا التقرير، والتي تمتد لمنصات مختلفة وتتورط فيها شخصيات عادية وبارزة، عن اتجاه مقلق للغة التحريضية، والاتهامات التي لا أساس لها، وإدامة الصور النمطية الضارة.
لقد شهدت الأحداث التي أعقبت 7 تشرين الأول/أكتوبر زيادة مثيرة للقلق في المحتوى الذي لا يعيق الخطاب البناء حول القضايا الجيوسياسية فحسب، بل يشكل أيضًا تهديدًا للمجتمعات المستهدفة، وخاصة المسلمين والعرب والفلسطينيين.

ومن الضروري ألا يتم الاعتراف بهذه الحالات من الانتهاكات الإعلامية فقط، بل يجب أيضًا معالجتها قدر الإمكان على الفور. كما يتطلب الاستخدام المسؤول لمنصات التواصل الاجتماعي الالتزام بتعزيز الخطاب المتزن والتفاهم الواضح والحوار المستنير. لذا فإن المبادرات الرامية إلى مكافحة خطاب الكراهية والمعلومات المضللة واللغة التمييزية على الإنترنت ضرورية لخلق مساحة أكثر شمولا وتسامحا على الإنترنت.

علاوة على ذلك، يجب أن تلعب المنصات دورًا نشطًا في مراقبة مثل هذه الانتهاكات والحد منها، مما يضمن مساءلة المستخدمين عن أفعالهم. ويعد تعزيز الثقافة الإعلامية وتثقيف المستخدمين حول تأثير تفاعلاتهم عبر الإنترنت أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز مفهوم المشاركة المسؤولة.

وفي الختام، فإن الأحداث التي أبرزها هذا التقرير تؤكد الحاجة الملحة إلى بذل جهود جماعية للتصدي للانتهاكات الإعلامية على منصات التواصل الاجتماعي. وبالقطع فإن الطريق إلى الأمام ينطوي على ضرورة تعزيز بيئة تقدر التنوع، وتحترم وجهات النظر المختلفة، وتعزز الخطاب المستنير والمحترم، مما يساهم في نهاية المطاف في خلق مشهد أكثر عدالة ومصداقية على شبكة الإنترنت.

شبكة العدالة الإعلامية
ديسمبر، 2023

شكرًا لك

لدعم برامج شبكة العدالة الإعلامية:
https://mediajusticenetwork.org/donation/

الإيميل: info@mediajusticenetwork.org

الموقع الإلكتروني: www.mediajusticenetwork.org